

رسول الله ﷺ قال مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبا ووضعت طيبا (قال ابن العربي) فان صح فالمعنى فيه والله اعلم ان المؤمن يسمع القول فيتبع أحسنه ويتحدث بما سمع فيأتى بالحسن من الحسن كالنحلة تأكل الزهر الطيب وتضع الشراب الطيب (الثانية عشر) تكملة روى مسلم في هذا الحديث ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ولا ولا ولا .. تؤتي أكلها كل حين وأشكل ذلك على بعض المغاربة وهو بين معناه ان النبي ﷺ قال خصالا بلفظ النفي كما قال لا يسقط ورقها نسيها الراوى فذكر أوائلها ليدل على أنها مقولة فيقع البحث عنها لعلها تكون متحصلة وإلى الآن من أيام طلبى لم أظفر بها (الثالثة عشرة) أنا أبو المطهر الاثيرى انا ابو نعيم انا ابن خلاد نا كثير بن هشام انا الحكم عن محمد بن ربيع عن عبد الله بن عمر كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم فقال إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا تسقط لها أبلحة أتدرون ما هي قائلوا لا قال هي النحلة لا تسقط لها أبلحة ولا يسقط لمؤمن دعوة ولأجل هذا تعبر الرويا في الأنامل عند المنام بالدعوات رداً وقبولاً وكلاً ونقصاناً وإخلاصاً وإشراكاً .

الحديث التاسع

روى أبو سلمة عن أنى هريرة عن النبي ﷺ (لو أن نهراً يباب أحدكم يفتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى ذلك من درنه قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) حسن صحيح .

(الاسناد) روى هذا الحديث جابر كما قال أبو عيسى وسعد بن أنى وقاص خرج مالك بلاغا عنه موقوفا عليه وهو باب مسند ورواه عبد الله بن ربيعة السهمى ولم يخرج أبو عيسى وربك أعلم هل شذ عن علمه أو رواه ونسبه وفصله وطوله سعد كما في الموطأ من ذكر قصة الأخوين اللذين مات أحدهما بعد الآخر وذكرت فضيلة الأول منهما وذكر الحديث إلى أن ضرب المثل بالنهر وزاد فيه الغمر العذب يريد الحلو الطيب الكثير (وجه التمثيل) أن المرء كما يتدنس بالأقذار المحسوسة والأحوال المشاهدة في بدنه وثيابه فيطهره الماء